

المحاضر الرسمية

## الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

الجلسة العامة ٩١

الخميس، ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيدة إسبينوسا غارسييس . . . . . (إكوادور)

لقد قرر بلدي، بوليفيا، إلى جانب شيلي وإكوادور وبيرو، تقديم هذه المبادرة من أجل التأكيد مجدداً، كما ورد في مشروع القرار، على أن للشعوب الأصلية الحق في ممارسة تقاليدها وعاداتها الثقافية وإحيائها، بما في ذلك الحق في الحفاظ على مظاهر ثقافتها وتقاليدها وتاريخها؛ وحمايتها وتنميتها في الماضي والحاضر والمستقبل.

نظراً لغياب الرئيسة، تولى الرئاسة نائب الرئيسة السيد غيرتنز (ناميبيا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ١٥ من جدول الأعمال (تابع)

ثقافة السلام

مشروع القرار (A/73/L.92)

ويعتبر مشروع القرار على وجه التحديد الاحتفال بظاهرة الانقلاب الشمسي الطبيعية بمثابة تعبير عن وحدة التراث الثقافي والتقاليد القديمة، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تعزيز الروابط بين الشعوب على أساس الاحترام المتبادل، والمثل العليا للسلام وحسن الجوار. ويجب علينا الآن أن نكون أكثر وعياً بأن الانقلابين والاعتدالين الشمسيين هما من الأحداث ذات الأهمية الخاصة للشعوب الأصلية، حيث يرمزان إلى خصوبة الأرض، ونظم الإنتاج الزراعي والغذائي، والتراث الثقافي لتلك الشعوب وتقاليدها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل دولة بوليفيا المتعددة القوميات ليعرض مشروع القرار A/73/L.92.

السيد يورنتي سوليس (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): إننا، وإذ نشير إلى العلاقات الأخوية والتقاليد القديمة التي تشترك فيها شعوبنا الأصلية، نودّ أن نعرض مشروع القرار المعنون "اليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي" (A/73/L.92).

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1918539 (A)



**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/73/L.92، المعنون "اليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي".

وأعطي الكلمة لممثلة الأمانة العامة.

**السيدة دي ميراندا** (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المذكورة في الوثيقة، انضمت البلدان التالية إلى مقدمي مشروع القرار A/73/L.92: الأرجنتين، باكستان، البرازيل، بنن، تركمانستان، سورينام، غواتيمالا، الفلبين، جمهورية فنزويلا البوليفارية، قبرغيزستان، كوستاريكا، كولومبيا.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/73/L.92؟ اعتمد مشروع القرار A/73/L.92، (القرار 300/73).

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للوفود التي ترغب في الإدلاء ببيانات تعليلا للموقف بشأن القرار الذي اتخذ للتو.

**السيد غايغوس شيريبوغا** (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): نرحب باعتماد الجمعية العامة اليوم للقرار 300/73 الذي يحدد يوم 21 حزيران/يونيه بوصفه اليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي. وكان لبلدي شرف تعزيز وتيسير المفاوضات بشأن النص. وبالتحديد هذا القرار اليوم، نحتفل بمعلم دولي جديد في ما يتعلق بالاعتراف بالحقوق الفردية والجماعية للشعوب الأصلية، ولا سيما حقها في المشاركة في التقاليد والأعراف وإحيائها.

إن إكوادور بلد متعدد الثقافات والقوميات ويقر الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية على المستوى الدستوري، ويضمنها. إن للشعوب والقوميات الأصلية في إكوادور الحق في بناء وصون هويتها الثقافية، والحصول على التراث الثقافي والتعبير عن

وإذ نطلب إلى الجمعية العامة الاعتراف بـ 21 حزيران/يونيه بوصفه اليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي بمختلف مظاهره، فإننا نسعى إلى الاعتراف بهذا الاحتفال كتعبير عن وحدة التراث الثقافي والتقاليد القديمة، لأن العديد من الشعوب الأصلية أظهرت على مر التاريخ أن الترابط بين البشر والطبيعة يشجع على قيام علاقة منفعة متبادلة بينهما. ولهذا السبب، فإننا نسلط الضوء على الدعوة الواردة في مشروع القرار والموجهة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من أجل المشاركة في المناسبات التي تنظمها الدول نفسها، والشعوب الأصلية أو المجتمعات المحلية حيث يُحتفل بالانقلاب الشمسي، من أجل إذكاء الوعي بهذا الاحتفال.

وغدا، في 21 حزيران/يونيه، سيحتفل ملايين الأشخاص في وقت مبكر جدا ببداية السنة الجديدة لبلاد الأمازون وبلاد الأنديز - دونما اعتبار للحدود، أو الجنسيات سواء كانت أصلية أم لا. وفي حالة منطقتنا، تحتفل ثقافات مجموعة بلدان الأنديز والأمازون منذ آلاف السنين وحتى يومنا هذا، بالانقلاب الشتوي في هذا التاريخ، الذي يسمى "Willakakuti" في منطقة الأنديز، في بوليفيا؛ ويسمى "Yasitata Guazu" في منطقة الأراضي المنخفضة.

وفي هذا الصدد، فإن بوليفيا تحت قيادة الرئيس موراليس، بتقديمها مشروع القرار هذا إلى الجمعية العامة بكامل هيئتها، تهدف إلى تعميم أهمية ثقافة العيش في وئام مع الطبيعة، المتأصلة في جميع حضارات العالم الحديث. وبناء على ذلك، سنواصل الكفاح من أجل الاعتراف بالتعددية الثقافية وتقاليد شعوبنا.

وأخيرا، وبالإضافة إلى تسليط الضوء على المشاركة النشطة من جانب بلدان الأنديز الأربعة طوال عملية التفاوض بشأن هذا النص، وكذلك الوفود من مناطق أخرى من العالم، التي تحتفل أيضا بهذا الحدث الهام، نلتمس دعم جميع أعضاء الأمم المتحدة لاعتماد مشروع القرار.

للمجتمعات الأصلية. وهو، بالإضافة إلى التأكيد على طاقتها وانتمائها للمجتمعين، مجال يؤدي إلى الاحتفاء بالتنوع. وعلى هذا النحو، فإن هذا النوع من الخبرة يمكن أن يساعد على بناء الدبلوماسية بروح المجتمعات المحلية التي تعترف بالتنوع الثقافي.

ونحن نقدم هذه المبادرة مع بوليفيا، وبيرو، وشيلي اعترافاً بالتقاليد القديمة للشعوب الأصلية، والذي يعد الانقلاب الشمسي والاعتدال الشمسي بالنسبة لها رمزا لخصوبة الأرض، ونظم الإنتاج الزراعي والغذائي والتراث الثقافي، وهما يساعدان على تعزيز الروابط بين الشعوب. إن الاعتراف الدولي بمهرجان إنتي رايمي خطوة أساسية سوف تساعد على بناء هويات الشعوب والتصدي للتحديات التي تواجهها تلك الشعوب فيما يتعلق بالتعايش والمعايشة في أي مكان في العالم إلى جانب التعبير عن مظاهرها الثقافية.

وأود أن أشكر جميع البلدان التي انضمت إلى هذا الجهد، وتعاونت على صياغة هذه الوثيقة، وشاركت في تقديم النص. ونحن على ثقة بأن إعلان هذا اليوم الدولي سيمكننا من تعزيز مجالات التبادل والتفاعل بين المجتمع الدولي والشعوب الأصلية خصوصاً، والمجتمع بصفة عامة، وأنه من خلال هذه الإجراءات، يمكننا توسيع نطاق الحوار بين الثقافات، وتعزيز التعاون والتضامن بين الدول والشعوب الأصلية.

**السيد سكوكينيك تابيا (شيلي) (تكلم بالإسبانية):** يعرب وفدي عن تقديره لدعم الدول الأعضاء للقرار ٧٣/٣٠٠، بشأن اليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي، الذي اتخذناه من فورنا. وهذا الاحتفال، بمختلف أشكاله ومظاهره، من تقاليد بلدان منطقة الإنديز، بما فيها بلدي. إن اتخاذ الجمعية العامة لهذا القرار يعزز إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي يشدد على الحق في ممارسة ثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا وتنشيطها.

ثقافتها. ويمنح دستور إكوادور أيضاً الحق في الحفاظ بحرية على الهوية والشعور بالانتماء، وتقاليد الأسلاف وأشكال التنظيم الاجتماعي، وتنميتها وبنائها، فضلاً عن حق الفرد في الحفاظ على تراثه الثقافي والتاريخي واستعادته، وصونه وتنميته والحفاظ عليه باعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من تراث إكوادور.

إن بلدي موطن لثروة من الاحتفالات التقليدية، وكثير منها قد أعلنته وزارة الثقافة فعلاً باعتباره تراثاً غير مادي، ويذكر على هذا النحو في المعهد الوطني للتراث الثقافي. واحتفال إنتي رايمي هو واحد منها.

إن حكومتنا عاقدة العزم على الاعتراف بالتنوع، فضلاً عن احترام حقوق الشعوب الأصلية والقوميات والاحتفاء بذلك، من أجل الحفاظ على أساليب حياتها. وبناء على ذلك، اتخذت تدابير حاسمة لحماية الحقوق الجماعية وأشكال التنظيم الاجتماعي، وممارسة النظم القانونية، وحماية وتعزيز الحكمة وممارسة الطقوس.

إن إكوادور تبدأ الانقلاب الشمسي الصيفي بحصاد أول حبوب جافة. وهذا بالنسبة للمجتمعات المحلية الأصلية، وقت مقدس يكرس لإيجاد بذور جديدة تكفل استمرارها وبقائها كشعوب. وهذا هو الوقت الذي يحتفل فيه شعب الأنديز بمهرجان الشمس - إنتي رايمي. إن مهرجان إنتي رايمي هو احتفال فلكي وروحي قديم للإعراب عن الامتنان للأب الشمس على الحصاد. وبالنسبة لبعض الشعوب يؤذن مهرجان إنتي رايمي ببدء دورة جديدة، وبداية جديدة. بل إن العديد من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في إكوادور تبدأ احتفالها حتى قبل ٢١ حزيران/يونيه من خلال التعبير الثقافي والروحي المفعم بعلامات الأسلاف ورموزهم وألوانهم وموسيقاهم ورقصهم. وأكثر من ذلك أن مهرجان إنتي رايمي يتضمن سلسلة من الأحداث التي تتحدث عن وجود شكل من أشكال الدبلوماسية فيما بين الشعوب. وهو يتضمن بروتوكولا يستند إلى التقليد القديم

دورة موسمية جديدة، كأساس لإنتاجها ونظامها الاقتصادي، ومن هنا تأتي أهمية هذا الوقت من السنة لشعوبنا الأصلية. ولا يزال يُحتفل بهذه المهرجانات حتى يومنا هذا، فهي من أهم الأحداث في مدينة كوزكو، العاصمة القديمة للإنكا، التي تجذب الآلاف من السواح كل عام. والإعلان بمثابة اعتراف من هذا المنتدى بالمعارف التي كانت لدى أسلاف شعوبنا الأصلية، وتمثل عاملاً إيجابياً في تنميتها.

أخيراً، نود أن نعرب عن تقديرنا لوفد دولة بوليفيا المتعددة القوميات على مبادرته، إلى جانب وفود شيلي وإكوادور وبيرو، وجميع الدول التي شاركت في تقديم القرار.

**السيد كاستنيادا سولارس (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية):**  
أود أن أبدأ كلمتي بشكر وفود دولة بوليفيا المتعددة القوميات وإكوادور وبيرو وشيلي على تقديمها القرار ٣٠٠/٧٣ الذي يعترف رسمياً بيوم ٢١ حزيران/يونيه بوصفه اليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي، الذي نعتقد أنه سيسهم في زيادة الاعتراف بالتنوع الثقافي وثراء شعوبنا.

إن غواتيمالا، بوصفها قلب عالم المايان، تشارك في هذا الاحتفال، وهي فخورة جداً بالمساهمات التي قدمتها تلك الحضارة في مجالات العلوم، والفلك، والرياضيات، والهندسة المعمارية، والطب، وفهم الطبيعة الدورية للزمن، التي تتأثر مباشرة بالعلاقة بين حركات النجوم والشمس والقمر. وعلى هذا الأساس، وضعت حضارة المايا تقويمات دقيقة تعترف بالانقلابين الصيفي والشتوي والاعتدالين الربيعي والخريفي بوصفها جزءاً من دورة مثالية تؤثر على الأنشطة المتصلة بالغابات والزراعة، واحتفالات شعوبنا الأصلية.

كذلك فإن المايا تمثل المفهوم الدوري للحياة القائم على التوازن، والذي يعترف بالعلاقة المتبادلة بين البشر والطبيعة والروحانية.

تعتقد شيلي أن الاحتفال بالانقلاب الشتوي، الذي سيُجرى غداً، يمثل تاريخاً هاماً للشعوب الأصلية. يوم غد أقصر يوم في السنة في نصف الكرة الجنوبي. ليس فقط لأنه إيذاناً رسمياً ببداية فصل الشتاء، ولكن أيضاً لكونه بداية عملية اقتراب الشمس من الأرض.

ترتبط شيلي بعلاقة قوية مع عملية مراقبة الكون. وبما أننا في موقع ممتاز للمراقبة الفلكية، أصبح بلدي نقطة مرجعية عالمية للنشاط العلمي في هذا المجال.

بعد أيام قليلة من الانقلاب الشمسي، ستشهد شيلي كسوفاً كاملاً للشمس الذي سيكون مرئياً من الجزء الشمالي من بلدي، وسيمثل أيضاً بداية موسم الكسوف.

أخيراً، بالإضافة إلى تأكيد تقديرنا لدعم الأمم المتحدة لهذه المبادرة، نحث جميع الأعضاء المهتمين والوكالات المتخصصة، ولا سيما اليونسكو، على المشاركة في المناسبات التي تنظمها الدول الأعضاء، والشعوب الأصلية والمجتمعات التي تحتفل بالانقلاب الشمسي.

**السيد أوغاريبي (بيرو) (تكلم بالإسبانية):** ترحب بيرو باتخاذ القرار ٣٠٠/٧٣، الذي يعترف بيوم ٢١ حزيران/يونيه بوصفه اليوم الدولي للاحتفال بالانقلاب الشمسي بشتى مظاهره وبالنسبة للعديد من شعوبنا الأصلية، فإن هذا التاريخ يكتسي أهمية خاصة لأنه يمثل بداية السنة الجديدة في الإنديز، التي أعلنت وزارة الثقافة في بيرو في عام ٢٠١٣ أن احتفالاتها كانت ذات أهمية ثقافية وطنية. وترتبط هذه الاحتفالات بالمهرجانات التي تقيمها شعوبنا، التي تنتمي إلى حضارات الألفية، والتي تمت رعايتها والحفاظ عليها لقرون بوصفها تعبيراً عن إرثنا الثقافي للبشرية.

من بين هذه الاحتفالات المهرجان الصيفي "إنتي ريامي"، الذي تحتفل به الإنكا في هذا الوقت من السنة، والذي يمثل بداية

**السيد لورنس** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): انضمت الولايات المتحدة اليوم إلى توافق الآراء بشأن القرار ٧٣/٣٠٠ على أساس فهم صريح مؤداه أن الإعلان العالمي للتنوع الثقافي وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية غير ملزمين قانونا للدول الأعضاء، بقدر ما هو وارد ضمنا في هذا القرار وفي هذه الإعلانات، ومن هنا، فإن الولايات المتحدة لا تعترف بإنشاء أي حق جديد لم نعترف به سابقا، ولا بتوسيع محتوى أو شمول الحقوق القائمة، أو بأي تغيير آخر في الحالة الراهنة للمعاهدة أو القانون الدولي العرفي.

نفهم أيضا أن القرار يؤكد من جديد الوثائق السابقة التي تنطبق على الوثائق التي أكدتها في البداية. وفيما يتعلق بالفقرة ٣ من المنطوق، نفهم أن تكلفة جميع الأنشطة التي قد تنشأ عن تنفيذ هذا القرار لا تغطي من الموارد الحالية، بل ينبغي أن تغطي من التبرعات.

أما فيما يتعلق بالفقرة الثانية من الديباجة، فقد كانت الولايات المتحدة في مركز دولة مراقبة عندما اعتمد المؤتمر العام لليونسكو الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي. وعلى هذا النحو، ولأن الولايات المتحدة لم تصوت لصالح اعتماد الإعلان، فإن الولايات المتحدة ترفض تأكيد الإعلان وتنأى بنفسها عن الفقرة الثانية من الديباجة.

أخيرا، تود الولايات المتحدة أن تسجل في المحضر قلقها إزاء انتشار السنوات الدولية.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير بشأن هذا البند.

بذلك، تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١٥ من جدول الأعمال.

وكما هو معترف به في العديد من الصكوك الدولية التي اعتمدها الجمعية العامة، فإن ثقافات الشعوب الأصلية تضم معارف لا تحصى ولا تقدر بثمن، وقد تقاسمتها عبر التاريخ لصالح البشرية ولصالح الحياة نفسها. ونحن ندرك التحديات الكبيرة التي تواجه الدول في عملية حماية هذه المعرفة، وأهمية تكثيف جهودنا بوصفنا مجتمعا دوليا لضمان نقل وحماية معارف الأجداد.

ويجب أن نُنقل هذه المعرفة التاريخية إلى الأطفال والشباب حتى يتمكنوا من فهم تراثهم الثقافي ويشعروا بالفخر بهويتهم. كما أن تعزيز الثقافة والهوية واحترام الدورات الطبيعية أمر بالغ الأهمية أيضا لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛ من أجل القيام بعمل بشأن المناخ؛ وتعزيز ثقافة السلام على المستويات الدولية والوطنية والمحلية. ولهذا السبب من المهم دعم تعزيز وحماية هذه الاحتفالات فضلا عن الحفاظ على التراث المادي وغير المادي.

نحن مقتنعون بأننا نستطيع أن نواصل العمل معا للاحتفال بالتنوع الثقافي وتنشيطه على جميع المستويات، لأنه يعزز الوحدة والاحترام المتبادل بين حضاراتنا وبلداننا، وكذلك بيننا جميعا.

في الختام، أعرب عن تأييد غواتيمالا لمواصلة العمل من أجل تحقيق هدفنا المتمثل في عدم ترك أحد متخلفا عن الركب، وتأييدها للاحتفال بالتنوع الثقافي على جميع المستويات. وغواتيمالا، بوصفها مقصدا طبيعيا وثقافيا، تنتظر بفارغ الصبر طيلة الفترة التي تتم فيها هذه الاحتفالات.

كما جاء في بوبول فوه، الكتاب المقدس للمايا، انبلج فجر تلك الشعوب، التي ما برحت على مر التاريخ، وفي أكثر من مناسبة، تتحمل فترات من الظلام. لعلها فجرها ينير حياتنا، ونرجو أن نواصل العمل معا لبناء تاريخ يسوده السلام للأجيال الحالية والمقبلة.

بشأن الذكرى السنوية الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل، اللذين أبديا قدرة هائلة وصبرا في إدارة المناقشات وإجراء المفاوضات المعقدة بشأن النص. وأشكر أيضا جميع الدول الأعضاء على إسهاماتها القيّمة في التوصل إلى اتفاق بشأن مشروع القرار.

بذلك، تكون الجمعية قد احتتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٧٠ من جدول الأعمال.

### البند ١٣٢ من جدول الأعمال

الاستغلال والانتهاك الجنسيان: تنفيذ سياسة عدم التسامح إطلاقا

تقرير الأمين العام (A/73/744)

مشروع القرار (A/73/L.90)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل مصر لعرض مشروع القرار A/73/L.90.

السيد إدريس (مصر): السيد الرئيس، أود في البداية أن أعبر عن السعادة البالغة للمشاركة في جلسة الجمعية العامة اليوم تحت رئاستكم، والتي تناقش بندا ذا أولوية متقدمة وأهمية مشتركة لكافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهو "الاستغلال والانتهاك الجنسيان: تنفيذ سياسة عدم التسامح إطلاقا".

إن حرص بلادي مصر على تقديم مشروع القرار الإجرائي A/73/L.90 الذي تنظر فيه جلستنا اليوم، يأتي مواصلة لتأكيد التزامها بدعم جهود الأمم المتحدة في تنفيذ سياسة عدم التسامح إطلاقا في جرائم الاستغلال والإيذاء الجنسي، واستكمالاً للدور الهام الذي لعبته مصر في استحداث هذا البند على جدول أعمال الجمعية العامة، وفقا للقرار ٢٧٨/٧١، المعنون "إجراءات الأمم المتحدة بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين".

### البند ٧٠ من جدول الأعمال (تابع)

#### تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أوجه الآن انتباه الجمعية العامة إلى مشروع القرار A/73/L.93 الذي جرى تعميمه في إطار البند ٧٠ من جدول الأعمال، والمعنون "تعزيز حقوق الطفل وحمايتها".

ولعل الأعضاء يذكرون أن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثالثة المعقودة في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ إحالة هذا البند إلى اللجنة الثالثة. ولكي يتسنى للجمعية العامة الشروع على وجه السرعة في النظر في هذا البند في هذه الجلسة، هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في النظر في البند ٧٠ من جدول الأعمال مباشرة في جلسة عامة، والشروع فورا في النظر فيه؟ تقرر ذلك.

### البند ٧٠ من جدول الأعمال (تابع)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار المعنون "الاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل" الصادر بوصفه الوثيقة A/73/L.93.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار A/73/L.93؟

اعتمد مشروع القرار A/73/L.93 (القرار ٣٠١/٧٣).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن رئيس الجمعية العامة، أود أن أعرب عن خالص شكري للسفير جورجي فيليكوف بانايوتوف ممثل بلغاريا، والسفيرة مليحة لودهي ممثلة باكستان، بصفتهم الميسرين المشاركين للمشاورات غير الرسمية حول طرائق عقد الاجتماع العام الرفيع المستوى،

إن عدد وتنوع تلك الدول هو خير دليل على الدعم السياسي الكبير الذي تحظى به قضية مكافحة الاستغلال والإيذاء الجنسي من منظور شامل سواء في المقر أو الميدان.

وأود أن أرحب بتقرير الأمين العام عن التدابير الخاصة الرامية إلى الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (A/73/744) الصادر في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٩، والذي يتضمن معلومات هامة حول جهود الأمانة العامة في تنفيذ سياسة عدم التسامح في منظومة الأمم المتحدة بأكملها. ويوضح هذا التقرير أن عدد الحالات المرصودة في عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة انخفض في عام ٢٠١٨ مقارنة بعام ٢٠١٧، بينما تزايد بشكل ملحوظ في هيئات ووكالات وبرامج الأمم المتحدة. في حين رصدت الأمم المتحدة كذلك حالات في القوات غير التابعة للأمم المتحدة. وهي مؤشرات ينبغي إدراكها جيدا، لتجنب تلك النظرة القاصرة أحادية الجانب التي تعمد إلى وصم الدول المساهمة بقوات استنادا لحوادث فردية، بل وتطلب إنزال عقاب جماعي غير منصف بالوحدات المشاركة، متغافلة كم التضحيات الهائلة التي تقدمها الدول المساهمة بقوات عسكرية وشرطية في عمليات حفظ السلام، والتي أضحت تعمل في بيئات بالغة الصعوبة.

وهو الأمر الذي يستوجب الحرص الشديد ومواصلة العمل على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمكافحة ومنع تلك الجرائم على مستوى المنظومة الدولية ككل، ومواصلة تقديم الدعم اللازم للضحايا. كما يشجع تقرير الأمين العام الدول الأعضاء كذلك على إبراز وإظهار مبادراتها الوطنية المعنية بمكافحة الاستغلال والإيذاء الجنسيين. ويشير التقرير إلى الرسالة التي وجهها الأمين العام إلى الدول الأعضاء في منتدى القادة في عام ٢٠١٨ في هذا الشأن، وإلى الدول السبع، من بينها مصر، التي تجاوزت وردت على رسالة الأمين العام بمبادراتها وتدابيرها الوطنية في هذا الشأن.

وهو القرار الذي تم اعتماده بالتوافق بناء على مبادرة مصرية، وتناول تلك المسألة من منظور شامل لمكافحة تلك الآفة في منظومة الأمم المتحدة على اتساعها، بما في ذلك الوكالات والصناديق والبرامج، وبعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، والقوات غير التابعة للأمم المتحدة الصادر لها ولاية من مجلس الأمن. كما منح هذا القرار ضحايا تلك الجرائم أولوية متقدمة من خلال المطالبة بتعزيز إجراءات الإبلاغ والتدابير العلاجية التي تتخذها المنظمة لزيادة المحاسبة وتحقيق العدالة للضحايا. ولعلكم تتفقون معي على أهمية الإبقاء على هذا الزخم، ومواصلة هذا الجهد لبلوغ تلك الغاية النبيلة. ومن هنا تنبع أهمية مشروع قرار اليوم في تجديد التزامنا بجهود منع ومكافحة الاستغلال والإيذاء الجنسي، ومواصلة الحوار لتقييم التقدم المحرز في تلك المسألة، والتشاور حول سبل تعزيز تلك الجهود.

هذا، وقد حرصت مصر على عقد جولتي مشاورات غير رسمية حول مشروع القرار، لإشراك الدول الأعضاء في صياغته وإثرائه، وبالفعل تم التجاوب مع العديد من المقترحات في ضوء المقاربة البناءة التي انتهجتها مصر والدول الأعضاء في هذا الشأن.

وفي هذا السياق، لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير للدول الأعضاء الراحية لمشروع القرار، والتي بلغ عددها حتى الآن ٢٥ دولة، وهي إثيوبيا، والأرجنتين، والأردن، وإريتريا، وإكوادور، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، وأوروغواي، وباكستان، وبنغلاديش، وبنن، وتايلند، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجيبوتي، والصين، وغامبيا، وغينيا الاستوائية، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، ولبنان، ومالي، ومصر، والمغرب، ونيجيريا.

الدعم القانوني والنفسي والطبي لمعالجة الآثار والتبعات النفسية والاجتماعية.

وفي الختام، أتوجه بالشكر على عقد هذه الجلسة الهامة وأكرر خالص التقدير للدول التي قدمت مشروع للقرار. وأدعو باقي الدول إلى الانضمام للدول المشاركة في التقدم، تأييداً لمشروع القرار والمبادئ والقيم الهامة القائم عليها، والتي أثق أنها محل توافق واتفق بين كافة الدول الأعضاء.

**السيدة أروسينا (الفلبين) (تكلمت بالإنكليزية):** يبقى حفظ السلام المهمة الأساسية لمنظومة الأمم المتحدة. ولذلك، لا بد من إيلاء المسائل التي تقوض تنفيذ جدول الأعمال هذا، مثل الاستغلال والانتهاك الجنسين، اهتماماً متجدداً.

ونشيد بجهود الأمين العام وفريقه الرامية إلى تحسين تصدي الأمم المتحدة لأعمال الاستغلال والانتهاك الجنسين، وذلك للحد من هذه الآفة وتحديد ثقة المجتمعات المحلية المتضررة. فالغرض من حفظ السلام هو منع الانتهاكات المهينة التي تصحب النزاعات؛ وعندما يشجع حفظ السلام ذاته تلك الانتهاكات، فإن ذلك المسعى يحمل في طياته بذور فشله.

ولا تقوض هذه المسألة قيم الأمم المتحدة ومبادئها فحسب؛ بل إنها تبدد ثقة الشعوب التي تعهدنا بحمايتها. فعندما يتسبب أولئك الملتزمون بإحلال السلام والأمن في أشنع ما تشهده الحروب، فإنهم يخونون بذلك رسالة الأمم المتحدة شرّاً خيانة. وهذا أمر لا يغتفر، وغير مقبول، بل إنه وصمة عار. ولا مكان له في منظومة الأمم المتحدة.

وعند النظر إلى هذه المسألة البالغة الأهمية في سياق ولاية حماية المدنيين التي تضطلع بها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، فإنه يجب التصدي لها بحزم من خلال ما يلي: وضع برامج فعالة للتدريب قبل نشر البعثات وفي مسرح العمليات، تشدد على مسؤولية القيادة والمساءلة على نطاق سلسلة القيادة؛

ختاماً، وانطلاقاً من مسؤولية مصر كأحدى كبريات الدول المساهمة بقوات عسكرية وشرطية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، والتزاماً منها بسياسة عدم التسامح إطلاقاً في انتهاكات الاستغلال والإيذاء الجنسين، انضمت مصر لمبادرة الأمين العام لمنتدى القادة المعني بمنع أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسين والتصدي لها في عمليات الأمم المتحدة. كما انضمت مصر للاتفاق الطوعي للأمين العام المتعلق بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسين والتصدي لهما.

وتتخذ مصر كذلك عدداً من التدابير الوطنية الوقائية والعلاجية الهامة في هذا الصدد، حيث تمّ تضمين مواد تدريبية حول مكافحة ومنع الاستغلال والإيذاء الجنسين في البرامج التدريبية الأساسية للقوات المصرية المرشحة للمشاركة في عمليات حفظ السلام الدولية. كما يتم تعيين ضابط تحقيقات وطني ضمن كل الوحدات المصرية المشاركة في عمليات حفظ السلام للتعامل مع الحالات التي قد يتم رصدتها في إطار القوانين الوطنية.

ولا يتوقف الدور المصري عند هذا الحد. إذ تعمل مصر على المساهمة الفعالة في بناء القدرات الأفريقية والعربية من خلال الدورات التدريبية التي ينظمها "مركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام"، بالإضافة إلى تطوير المواد التدريبية ذات الصلة. وتكريرا لذلك، تأتي جهود مصر عادة، وفقاً لتقارير الأمين العام، من بين أفضل ممارسات الدول الأعضاء في نقاط الوقاية والتصدي لجرائم الاستغلال والإيذاء الجنسين.

إن تضافر الجهود الوطنية والدولية ضرورة ملحة للقضاء على آفة الاستغلال والإيذاء الجنسين. ولذا ستواصل، مصر العمل مع الدول الأعضاء لبلوغ تلك الغاية. كما تؤكد مصر أهمية دعم تقديم كافة أوجه الدعم لضحايا تلك الجرائم، بما في ذلك من خلال صندوق دعم الضحايا لتقديم كافة أشكال

تعرب الأرجنتين عن دعمها المستمر والقوي لسياسة عدم التسامح إطلاقاً التي يتبناها الأمين العام إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ولتنفيذ العسكريين وأفراد الشرطة والمدنيين الأرجنتينيين لها في جميع عمليات حفظ السلام التي يشاركون فيها. وإذا نشعر بالاشمئزاز بسبب حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي لا تزال تحدث، نرى أن علينا تزويد المنظمة بوسائل فعالة لمنع أفعال كهذه والمعاقبة عليها، وهي أفعال إذا ارتكبتها موظفو الأمم المتحدة ضد الأشخاص المكلفين بحمايتهم، تمثل انتهاكا صارخا لولايات المنظمة.

وفي هذا الصدد، علينا أن نواصل تنفيذ خطة العمل التي اقترحتها الأمين العام في تقاريره الأخيرة عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين، على النحو المبين في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة. ويجب مواصلة هذه التدابير مع تلك التي اتخذها مجلس الأمن، والتي تغطي بتأييدنا أيضا. ويجب على المنظمة أن تعتمد رؤية متسقة ومنسقة وخالية من الثغرات بشأن هذه المسألة الحساسة. وتشيد الأرجنتين مرة أخرى بالجهود التي تبذلها المنظمة في هذه المهمة الهامة. وفي هذا الصدد، نرحب بتعيين السيدة جين هول لوت في منصب المنسقة الخاصة المعنية بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين. كما نشيد بإنشاء الصندوق الاستئماني لدعم ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

ونسلم الضوء على حقيقة أن بلدنا قام، على الصعيد الوطني، بتوقيع الاتفاق الطوعي للأمين العام المتعلق بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، انضم رئيس الأرجنتين إلى "منتدى القادة المعني بمنع أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لها في عمليات الأمم المتحدة"، التابع للأمين العام. ويوجد في الأرجنتين منسقان وطنيان متخصصان في مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ويعمل

وتبادل المعلومات على نحو مناسب بشأن الاستجابات المحددة السياق لحالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين؛ وتنفيذ مبادرات ابتكارية لبناء القدرات استنادا إلى أفضل الممارسات للتغلب على ثقافة الإفلات من العقاب.

وتكرر الفلبين، التي تفخر بما لها من باع في مجال حفظ السلام يمتد لأكثر من ٥٠ عاما في ١٩ بلدا وإقليما، تأكيد دعمها القوي والقاطع لسياسة عدم التسامح إطلاقاً التي تتبناها الأمم المتحدة إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عمليات وبعثات حفظ السلام.

إن حالة استغلال واعتداء جنسيين واحدة هي أمر غير مقبول على الإطلاق إذ أن ذلك يسيء لصورة المنظمة؛ وهو يضر بشدة بحفظة السلام الشجعان والشرفاء الذين يضحون بأرواحهم في سبيل السلام.

وتلتزم الفلبين التزاما قويا بإنهاء العنف الجنسي متى ما حدث وحيثما حدث، وتُخضع قواتنا للمساءلة وفقا لأعلى معايير السلوك.

ونؤكد للأمم المتحدة أن أفراد قواتنا سيلتزمون بمعايير سلوك وتصرف صارمة للغاية في أداء واجباتهم لحفظ السلام. وقد اعتمدنا أيضا معايير أشد صرامة لاختيار المرشحين لعمليات حفظ السلام.

وتؤيد الفلبين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في حماية سمعة حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة وفي الحفاظ على ثقة شعوبنا.

**السيد بيردير (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية):** نشكر رئيسة الجمعية العامة، فضلا عن مصر وإثيوبيا، اللتين شجعتنا على عقد هذه المناقشة، على إتاحة الفرصة لنا لتناول مسألة يشكل حلها أمرا أساسيا لمستقبل بعثات حفظ السلام، وكذلك لصورة المنظمة ككل.

أو في إطار الأمم المتحدة، من أجل المضي قدما في مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين. فعلى الصعيد الوطني، يجب أن يجتاز جميع أفراد الوحدات الوطنية دورة تدريبية سابقة للنشر، يقوم بالتدريس فيها اختصاصيون من خارج القوات المسلحة، بمشاركة مكتب الأمم المتحدة القطري. وتشمل الدورة مواضيع مثل حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وسياسات محددة لمكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين والمسائل الجنسانية وحماية الطفل. ويجب على كل فرد، رجلا كان أم امرأة، توقيع إقرار كتابي مشفوع يمين قبل النشر يفيد بأنه تلقى تعليمات في المواضيع المشار إليه أعلاه وأنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن الامتثال لها وأنه يأذن بخصم تكاليف أي قرار بإعادته إلى الوطن لأسباب تأديبية والتكاليف المرتبطة بذلك من مرتبه.

وعينت أوروغواي منسقا في وزارة الخارجية، يمكن لضحايا حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي ترتكبها قوات أوروغواي أو ممثليهم القانونيين التواصل معه طلبا للمشورة بشأن الإجراءات الواجب اتباعها لممارسة حقوقهم بموجب النظام القانوني لأوروغواي والتي يمكنهم الاستفادة منها. ووضعت وزارة الدفاع الوطني بروتوكولا يوفر أفضل الضمانات في الإجراءات الواجب اتباعها من وقت الكشف عن أي حالة من حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين حتى وقت حلها، بما في ذلك التدابير المناظرة التي يتعين اتخاذها ضد الجناة والدعم المقدم للضحايا.

وعلى مستوى الأمم المتحدة، فإن أوروغواي عضو في منتدى القادة التابع للأمين العام، حيث يمثلها رئيس أوروغواي وهي تشارك بنشاط في أنشطته. كما انضم بلدي إلى "الاتفاق الطوعي للأمين العام المتعلق بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما". كما تؤيد أوروغواي بقوة مبادرة "العمل من أجل حفظ السلام" ووقعت "إعلان الالتزامات المشتركة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام"، وهو ما يسلط الضوء على التزام بلدي بدعم سياسة المنظمة المتمثلة في عدم التسامح

منسق شؤون الأفراد العسكريين في المديرية الوطنية لحقوق الإنسان في وزارة الدفاع. وكان أحدث من عُين في هذا المجال هو منسق شؤون أفراد الشرطة، الذي يعمل في المديرية الوطنية للتعاون الدولي ويختص بالمسائل الأمنية داخل وزارة الأمن.

ويتسم هذا الموضوع بأهمية حاسمة بالنسبة للأرجنتين. وهذا هو السبب في تقديمنا لمشروع القرار A/73/L.90، الذي يجري النظر فيه اليوم.

إن مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين في بعثات حفظ السلام مهمة أساسية من واجبنا جميعا القيام بها ولا يمكن بأي حال من الأحوال تركها تحت رحمة منطق الأجهزة العديدة للمنظمة أو أفرقتها التفاوضية. لذا، فإننا ندعو إلى زيادة التعاون والتفاهم المتبادل بين الأمانة العامة ومجلس الأمن والجمعية العامة، ولا سيما البلدان المساهمة بقوات عسكرية وأفراد شرطة، وذلك بهدف وضع ودعم التدابير اللازمة لضمان نجاح هذا المسعى.

**السيد بيرموديس ألباريس (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية):**  
في البداية، أود أن أشير إلى ترحيب أوروغواي بعقد هذه المناقشة العامة في إطار البند ١٣٢ من جدول الأعمال، المعنون "الاستغلال والانتهاك الجنسيين: تنفيذ سياسة عدم التسامح إطلاقاً"، الأمر الذي يتيح فرصة للأعضاء لمناقشة موضوع بالغ الأهمية للمنظمة.

وبصفتها دولة عضوا في المنظمة وباعتبارها بلدا مساهما بقوات وبأفراد شرطة ذا باع طويل في المشاركة في العديد من عمليات حفظ السلام، تعلق أوروغواي أهمية قصوى على مكافحة حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي هذا الصدد، يؤكد بلدي مجددا التزامه الثابت بسياسة المنظمة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقاً.

ودون خوض في التفاصيل، أود أن أشير إلى بعض الإجراءات التي تتخذها أوروغواي، سواء على الصعيد المحلي

الوفود بأن تعليقات التصويت تقتصر على ١٠ دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

**السيد كونروي** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): ترحب الولايات المتحدة بهذه الفرصة لتؤكد من جديد التزامها الفعال بالتصدي لآفة الاستغلال والإيذاء الجنسيين ودعمها الجماعي لسياسة الأمم المتحدة لعدم التسامح مطلقا مع هذه الآفة وما يبذله الأمين العام من جهود في هذا الصدد بغية تعزيز تنفيذها.

إن الاستغلال والإيذاء الجنسيين يلحق ضررا جسيما بفتة السكان الضعفاء المعرضين أصلا للعنف - وهي فئة المجتمعات المحلية ذاتها التي تتطلع إلى الأمم المتحدة طلبا للحماية والمساعدة في بعض من أشد الأماكن خطورة في العالم. وعندما لا يُحاسب المسؤولون عن أفعالهم المؤسفة، فإن اقتراف الاستغلال والإيذاء الجنسيين يقوض أيضا شرعية وفعالية الأمم المتحدة، لا سيما في عملياتها الميدانية ووكالاتها وصناديقها وبرامجها.

وترحب الولايات المتحدة بإمكانية المشاركة مع الدول الأعضاء في المستقبل من أجل منع الاستغلال والإيذاء الجنسيين والتصدي لهما. وتؤيد الولايات المتحدة بقوة سلطة الأمين العام لتنفيذ سياسة عدم التسامح مطلقا مع الاستغلال والإيذاء الجنسيين. واليوم، نؤكد مجددا أنه يجب علينا جميعا أن نواصل بذل قصارى جهدنا لمواجهة هذه الآفة أينما وُجدت داخل منظومة الأمم المتحدة وتعزيز مساءلة مرتكبي هذه الأفعال غير المقبولة.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى المتكلم الوحيد في سياق شرح الموقف بعد التصويت.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اختتام نظرها في البند ١٣٢ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠.

إطلاقا. وأخيرا، يقيم وفد بلدنا علاقة ممتازة قائمة على التعاون والتآزر مع وحدة السلوك والانضباط في الأمانة العامة، بهدف حل الحالات المتعلقة.

لا شك في إحراز الأمم المتحدة ودورها الأعضاء لتقدم كبير في مكافحة هذه الآفة، ولكن لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لمواصلة تعزيز مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مع التركيز على الوقاية وتقديم المساعدة إلى الضحايا. وستواصل أوروغواي دعم جميع الجهود المبذولة في هذا الصدد، وكذلك النظر في هذه المسألة في جميع الأجهزة ذات الصلة في المنظمة.

ولكل هذه الأسباب، وافقنا على المشاركة في تقديم مشروع القرار الذي جرى عرضه قبل بضع دقائق ونثق بأنه سيحظى بأوسع تأييد ممكن من الدول الأعضاء.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/73/L.90، المعنون "إجراءات الأمم المتحدة بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين".

وأعطي الكلمة لممثلة الأمانة العامة.

**السيدة دي ميراندا** (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة في الوثيقة، انضمت أيضا إلى قائمة مقدمي مشروع القرار A/73/L.90 البلدان التالية: الأرجنتين، الأردن، إكوادور، أوروغواي، بابوا غينيا الجديدة، باكستان، بنما، بوتان، تايلند، الجمهورية الدومينيكية، جنوب أفريقيا، جيبوتي، رواندا، غينيا، الكاميرون، كوستاريكا، لبنان، مالي، نيجيريا.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/73/L.90؟

اعتمد مشروع القرار A/73/L.90 (القرار ٣٠٢/٧٣).

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أعطي الكلمة للوفود لشرح الموقف بشأن القرار المتخذ للتو، أود أن أذكر